Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا كله وارد ومطروح ولا غبار عليه.

ولكن هذ كله شيء..

والحملة التي شنها لويس عوض على الأفغاني شيء آخر مختلف تماماً، بل ومناقض لما يحتاج إليه الفكر النقدي العربي من تحليل هادئ هادف ونظرات ملتزمة بالانقاذ وتصحيح المسيرة والعودة إلى مسار البدايات السليمة..

إن الوجود العربي كله، وفي مختلف اقطاره، يتعرض هذه الأيام لخطط التفجير والنسف، وما لا يمكن تفجيره بالديناميت يحاولون تفجيره بالحرب النفسية وبالغزو الفكري..

وسلسلة المقالات التي كتبها لويس عوض ونشرها في لندن تحت عنوان «**الإيراني الغامض في مصر**» تبدو في نظري واحدة من الشحنات المعبأة الناسفة التي يتم وضعها في مختلف جوانب الوجود العربي - المادي أو المعنوي - لتدمير قواعده وأسسه من الجذور حتى لا تقوم له قائمة..

الرؤوس الكبيرة

وهذا هو السر في اعتراض الأوساط العربية المستنيرة بأرض الكنانة على نشر مقالات لويس عوض في مصر العربية حيث الصحوة العربية الإسلامية المباركة فيها لا تقبل مثل هذه الكتابات الصفراء..

ولويس عوض - ومن هم على شاكلته - لا يريدون بهذه المقالات رأس الأفغاني.. بل يريدون الرؤوس الكبيرة في نهضتنا العربية كلها من الامام محمد عبده إلى عبد الرحمن الكواكبي إلى رشيد رضا إلى مصطفى عبد الرازق إلى ساطع الحصري.. بل يريدون رأس الفكرة العربية الإسلامية كلها..

إن لويس عوض يريد أن يقول باختصار شديد من وراء هذ المقالات الطويلة المسهبة:

يا أهل الاتجاه العربي الإسلامي.. هذا هو الأفغاني، الرائد الأول لاتجاهكم هذا.. رجل غامض مشبوه الهوية والإنتماء مزعزع العقيدة، مشتت الفكر ومزدوج السلوك.. وما بدأ بخطأ ينتهي بخطأ.. فاتجاهكم هذا مبني على الخطأ من أساسه